

أضواء البيان

@ 47 @ ولكنه أشار إلى ذلك في قوله : { أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قوله تعالى أن في خلق السماوات والأرض الآية } لم يبين هنا وجه كونهما آية ولكنه بين ذلك في مواضع آخر كقوله : { أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج * والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج * تبصرة وذكرى لكل عبد منيب } وقوله : { الذى خلق سبع * سماوات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور * ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير * ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير } . وقوله في الأرض : { هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور } . ! 7 7 ! واختلاف الليل والنهار لم يبين هنا وجه كون اختلافهما آية ولكنه بين ذلك في مواضع آخر كقوله : { قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إلاه غير الله يأتىكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة إله غير الله يأتىكم بالليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون } . إلى غير ذلك من الآيات . . { والسحاب المسخر بين السماء والأرض } لم يبين هنا كيفية تسخيره ولكنه بين ذلك في مواضع آخر كقوله : { وهو الذى يرسل الرياح * بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون } وقوله : { ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فجعلنا منه نخلا وجوزا ثم جعلنا من مائه زواجر يشربون } وقوله : { ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب المراد بالذين ظلموا الكفار وقد بين ذلك بقوله في آخر الآية : { وما هم بخارجين من النار } { ويدل لذلك قوله تعالى عن لقمان مقرر له : { } { ويدل لذلك قوله تعالى عن لقمان مقرر له : { يعظه يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم }